Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من أسرار السجون وأوضاعها في ذلك العهد المضطرب الثائر. ومن شعره الذي يتعلق بنوازعه في السجن قوله:

خَرَجْنَا مِنَ الدّنيا ونحنُ مِنَ أهْلِها فلسنا مِنَ الأمواتِ فيها ولا الأحْيَا
إذا دخلَ السّجانُ يوماً لحاجةٍ عجبنا وقُلنا جاءَ هذا مِنَ الدّنيا[1]

...

وهكذا انقضت حياة عبد الله بن معاوية، بعدما عاش حياة سياسية صاخبة، وخاض معارك وحروباً منتصراً تارة ومندحراً أخرى، مما حرك لسانه فترك لنا شيئاً من الشعر، وشحذ قريحته فترك لنا نثراً أدبياً يدل على أسلوب كاتب فصيح متمرس متمرن.

(1) الجاحظ ـ **المحاسن والأضداد** ـ ص 35 وقارن **بعيون الاخبار** لابن قتيبة 1/ 81 حيث ذكر هذين البيتين وغيرهما مع شيء من الاختلاف ودون أن ينسبها إلى شاعر معين.